جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بفرنسا

لقد اتخذت جمعيتنا سنة مستحسنة وذلك بالقاء محاضرة مساء الاثنين من كل اسبوع ، وافتتح النادي سلسلة المحاضرات بمحاضرتين قيمتين الاولى من الاستاذ علال الفاسي موضوعها « الشباب الافريقي » وكلها شرح وتحليل للشباب العصري بالمغارب الثلاث وقد كشف لنا المحاضر الداء واعطانا الدواء وكان بالقائه المعروف عميق التاثير على سامعيه ، والثانية من الاستاذ المكي الناصري وموضوعها « كوستاف لوبون والتعليم » وهذه كانت محاضرة علمية محضة بين فيها المحاضر نظرية الفيلسوف الفرنسي الشهير في التعليم باقسامه الثلاث : الابتدائي ، والثانوي ، والعالي في فرنسا ، وقابلها مع التعليم في الاقطار الاخرى كانجلترا وأميركا حيث التعليم فيهما نظري وعملي في آن واحد والحق ان المحاضرة جديرة بالنشر فقد اخذت اهتمام الحاضرين ووقعت حولها مناقشات قوية وكان الاستاذ الناصري يجيب كلاً عن سؤاله ويقنعه وخرج الجميع من النادي معجباً بالمحاضر ومقدرته على الكلام وبديهية الاستدلال بالحجة القوية .

هذا وفي هذه الايام الاخيرة كان بيننا محاضر جليل وهو السيد احمد السمان من دمشق الشام فحدثنا في موضوع طالما شغل فكر كتاب اللغة العربية في السنين الاخيرة وهو « الادب الباكي والادب الضاحك » أو أدب القوة وأدب الضعف ، وقد جمع الاستاذ السمان في محاضرته خلاصة أو زبدة ما أنتجه مفكرو عصرنا الحاضر في هذا الموضوع ، لهذا احببت أن الخصها بالسهاب الى قراء « مجلة المغرب » الغراء لما لهذا الموضوع من الاهمية .

عبد المجيد حجبي

ليس بخاف على القارئ ما حدث في نفوس الشباب يوم سمعوا القطعة الشعرية للاستاذ بشاره الخوري المدعو بالاخطل الصغير ، والتي غناها بصوته الملائكي الاستاذ محمد عبد الوهاب :

الهوى والشباب والامل المنشو
د ضاعت جميعها من يديا

إلى أن يقول :

يشرب الكاس ذو الحجا ويبقى
لغد في قرارة الكأس شيا
لم يكن لي غد فأفرغت كأسي
ثم حطمتها على شفتيا

هنا كان اوّل من أعلن هذه الثورة الادبية اديب وفيلسوف لبنان الاستاذ الكبير امين الريحاني حيث وقف خطيب طلاب الجامعة الوطنية ـ بعاليه ـ وقال : « في هذه البلاد الشرقية كثير من القلوب اللينة المترهلة بل القلوب المائعة الذائبة قلوب تذوب كلما ناح الحمام ، قلوب تميع كلما اهتز الورد في الاكمام ، قلوب شرقية مائعة على الدوام ، ونحن في زمن الحديد والكهرباء ! ان حاملي هذه القلوب لأعجز في المحن والنكبات من فراخ القطا ، ولاجبن من صغار الارانب ، وما أسرعنا وهذه قلوبنا الى الشكوى والانين والندب والنحيب كأننا في مندب دائم . »

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET

جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسليه
من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي
حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلما استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملاطفات والبرور التام
شركة باكي ـ بالدار البيضاء

ثم يقول في خطبته : « اننا والحق يقال أكثر بكاء وأشد انتحابا من جميع الشعوب ، وما السبب ياترى في هذا التلاغي المعنوي والروحي ؟ أن قلوب الشعراء من زجاج وأكثرهم يتمونون منها مايكفي الحياة الشعرية في كل ادوارها ، فاذا انكسر قلب من هذه القلوب صرخ صاحبه وصاح وأن وناح يجب أن ننوح مثله » .

رجع الريحاني الى قريته بعد خطبته هذه وقامت في لبنان عليه ثورة أدبية ـ ولبنان جميل توحى سماءه وأرضه الشعر الخيالي ـ في كل قرية منه شعراء وقوالون ، قام هؤلاء جميعاً عليه ، يدافعون عن الادب الذي يرونه أرفع من أن يشتغل في الامور السياسية والاغراض الدنوية ، هذا في لبنان ، أما في سوريا الداخلية فمنذ أربع سنوات أقام المجمع العلمي العربي ـ رحمة الله عليه ! ـ حفلة تكريم لأربعة شعراء احداث في السن بمناسبة حصولهم على الشهادة الثانوية وهم السادات : أنور العطار ، وجميل سلطان والمحاسني من دمشق والسكري من شرق الاردن ، بدأ هؤلاء الشعراء بعدئذ ينشرون القصائد في الصحف اليومية والاسبوعية ، قصائد جميلة في الواقع ولكن كلها على منهج واحد تقرأ القصيدة ثم تاليتها فلا ترى بينهما فرقاً الا في الوزن ، أما المعنى والالفاظ فواحدة فيها كل كلمات الأسى والموت والقبر والنواح واليأس ، أما الشباب والقوة والعزة والحماس فغريب عنها ، قال السيد أنور العطار :

أيها الصدّاح ما هذا النزوع الى الغصون
تبكي بكاء أخي الهمو م وقد توردت العيون
والدمع لا يشفي الفؤا د وإن تقرّحت الجفون
ما في بكائك راحة فدع التوجع والانين
يا شعر هل بعد الشقاء يطيب لي كأس المنون
فأنام كالاملاك مغتبطاً مع الروح الامين

وقال في قصيدة اخرى : « ليل الحزين »

رب ان غاضت دموعي ألما
فمن الشافي من الوجد سواها
نضبت واستودعتني حرة
لو يكون الدمع جما لمحاها
مفزعي في الخطب ما حل به
وقراً بين دموعي ما عراها

فهل يرى القارئ اللبيب في هذه الابيات غير ما ذكرنا سابقاً من الأسى والموت الخ ، مرت الايام وصار في سوريا رأي عام يدين بالحرية ويدعو للقوة : القوة العلمية والقوة المعنوية والقوة المادية ، فثار على شعرائه ، هؤلاء الذين نسوا دور الشاعر ومسخوه الى مغن يضرب على القيتارة الى نائحة تمسح دموعها بالمنديل هؤلاء الذين جعلوا شخصاً لا يعيش بين امته ولا يعيش لاجلها ولا يستوفيها أفكاره ، ولا ينشر افكارها ، بل رجلا نائياً شغله همه عن كل الهموم ، ولهى بلذته الفنية عن آلام امته ، وبكا طيف حبيب زاره في المنام ، ولم ينفخ في امته الروح القومية ويذكرها المصائب فتشجع قواها ، هؤلاء الشعراء الذين اذا مات واحد منهم بكته امة ، واذا ماتت الامة كلها لم يبكها احد منهم .

(يتبع)

— دواء —
الم الاسنان — ووجع الرأس
ونزلات البرد
والرماتسم

اسبيرين

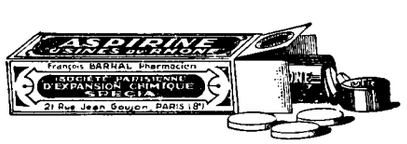

« معامل الرون »
اشهر من ان يعرف بها
ـ تباع في سائر الصيدليات ـ